

CONCOURS GÉNÉRAL DES LYCÉES

---

SESSION DE 2004

---

COMPOSITION EN LANGUE ARABE

(Classes terminales ES, L et S)

DURÉE : 5 heures

---

*L'usage du dictionnaire bilingue est autorisé*

TEXTE

قبل بدء الدراسة في السنة التالية دارت مناقشة طويلة بيني وبين صديق لي أستاذ في كلية الحقوق. قال يوماً : لماذا تصر على لبس العمامة ؟ والعمامة رمز لرجل الدين ولست الآن رجل دين. إنما أنت تعلم اللغة العربية والأدب العربي كما يعلم الفرنسي اللغة الفرنسية والأدب الفرنسي، وهذه أمور مدنية لا دينية، ثم إن لبسك العمامة في وسط كله برانيط وطرايش يجعلك غريباً في بيتك الخ ما قال. وقد فكرت في الأمر طويلاً فهذا الذي قاله حق، ولكن إلف العمامة وإلف الناس لي معهما أخرجني من التغيير، فما زال يلح علي وما زلت أطيل التفكير حتى ملت إلى رأيه. وشجعتني على هذا ما كنت ألاقه في لبسي العمامة من عناء، فعمامة الناس في مصر، وخاصة في المدن - يجلبون العمامة ظاهراً ولا يجلبونها باطنياً، ويوقرون الطربوش غالباً ويستخفون بالعمامة غالباً. ويتغلغل في نفوسهم مبدأ مقرر، وهو أن صاحب الطربوش يحترم إلا إذا ظهر عكس ذلك، وكم حدث لي من فصول كرهت من أجلها العمامة. ذهبت إلى الفندق مرة فقال لي صاحبه ليس عندي مكان خال، وإذا بمطربش يأتي بعدي فيخلق له المكان، وأذهب مرة إلى مكتب البريد فأقف أنا ومطربش أمام الشباك وقد أتى المطربش بعدي، فيقدمه رجل البريد علي ويحجب طلبه فأثور عليه وأطالبه بالعمل بالترتيب. وأهتياً مرة لركوب الدرجة الأولى في الترام فيقول لي الكمساري : تعال هنا - مشيراً إلى الدرجة الثانية - فتلك الدرجة الأولى. وأذهب مرة إلى كازينو في ضاحية من ضواحي الإسكندرية ومعني صديق مطربش فيسمح له بالدخول وأمنع فأعود معه مكتئباً خجولاً، وهكذا وهكذا. كل هذا رجح عندي رأي صديقي فذهبت إلى الخياط وفصلت بذلتين وشريت طربوشاً. وعدت إلى هذا النوع من اللباس بعد سبع وعشرين سنة منذ كنت تلميذاً في مدرسة أم عباس.

وقد كنت نسيت رباط الرقبة كيف يكون، فكنت ألبس إلى من يربطه لي إلى أن تعلمته، وانتهزت فرصة افتتاح الدراسة في العام الجديد فذهبت مطربشاً، وكنت أتعثر في مشيبي في الشارع وفي الكلية خجلاً من الناس، ومنهم من يستحسن ومنهم من يستهجن.

وقالت لي سيدة إنجليزية زوج صديق لي : إني كنت أفضل لبسك العمامة. فقلت لها : لك الحق وإنما تفضلين العمامة على النمط الذي تفضلين به الطرف القديمة في خان الخليلي على مخازن البيع في شارع فؤاد. وعلى كل حال كنت بذلك أكثر اندماجاً في الوسط الجامعي وأشد انسجاماً.

من «حياتي» لأحمد أمين

TRAVAIL A FAIRE PAR LE CANDIDAT

I. QUESTIONS

١. حلل النص مبينا :

- ما هي مزايا الطربوش على العمامة في المجتمع المصري بشكل عام.
  - كيف يعيش الكاتب إشكالية الانتقال من العمامة إلى الطربوش.
٢. اشرح قول صديق الكاتب : « أنت تعلم اللغة العربية والأدب العربي كما يعلم الفرنسي اللغة الفرنسية والأدب الفرنسي، وهذه أمور مدنية لا دينية ». ما مدى هذا القول ؟

II. VERSION

ترجم النص إلى الفرنسية من البداية : « قبل بدء الدراسة... » حتى «ملت إلى رأيه».